الشخصية المُتصنِّعة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين

د. ياسر حلبي الجاجان*

(الإيداع: 7 تشرين الأول 2019 ، القبول: 5 كانون الأول 2019)

الملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية المُتصنّعة وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق، حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى).

وقد تم استخدام مقياس الشخصية المُتصنّعة إعداد الباحث، وتوكيد الذات لراثوس(Rathus,1978)، وبلغ عدد أفراد العينة ككل (300) مراهقاً ومراهقة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود مستوى مرتفع من الشخصية المُتصنّعة لدى عينة البحث.
2. توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية المُتصنّعة وتوكيد الذات لدى افراد عينة البحث.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية المُتصنّعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

الكلمات المفتاحية: الشخصية المُتصنّعة، توكيد الذات، المراهقين.

*دكتوراه في علم النفس النمو– كلية التربية–جامعة دمشق

Pretended Personality and Its Relationship to Self-Assertion Among a Sample of Adolescents

*D.Yasser Halabi Alajajan

(Received:7 October 2019 , Accepted:5 December 2019)

Abstract:

The aim of the present research is to identify the nature of the relationship between Pretended personality and self-affirmation among a sample of adolescents of the first year students at Damascus University, by sex variable (male, female).

The Pretended personality and the self - affirmation of Rathus (1978) were used. The total sample size was (300) adolescents.

The study reached the following results:

1. A high level of artificial character in the research sample.
2. There is a statistically significant negative correlation between the Pretended personality and self-affirmation among the research sample.
3. There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the scale of the Pretended personality according to the sex variable and for the benefit of females.
4. There are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the self-affirmation scale according to the sex variable (male, female).

Key words: Pretended Personality, self- Assertion, adolescents.

*Doctor in developemental psychology/ Faculaty of education/ Damascus Univercity

1-مقدمة:

تُعد الشخصية آخر جزء في علم النفس، وتبعاً لذلك فإنها أعقد جانب فيه، وتكون في أحد نواحيها كل علم النفس، وليست هناك تجربة في علم النفس إلا وتضيف شيئاً إلى معرفتنا بالشخصية، فهي بالتأكيد أكبر ظاهرة معقدة درسها العلم (الجاجان، 2018، 78).

كما إنها من أكثر المفاهيم النفسية شيوعاً واستخداماً في حياتنا اليومية، إذ عادةً ما سمعنا بأن فلاناً ذو شخصية عدوانية، وآخر ذو شخصية انبساطية، وفلاناً ذو شخصية قوية، وآخر ذو شخصية مُتصنّعة... ووفقاً ل ميلون(Millon,1990) لا يمكن أن يوجد شخص مُتصنّع- كان في طفولته محبوباً بالقدر الكافي من الوالدين- كون التصنّع استجابة متكررة للإحباط في الحاجة للحب والحنان والرعاية الكافية؛ وإن من أهم خصائص الشخصية المُتصنّعة "الأنانية والمزاجية والاجتماعية والسطحية والمفكّكة والمتقلبة والدراماتيكية(مسرحية درامية) والملفتة للانتباه"(Millon,2004,2). ولذلك فهي محور اهتمام العديد من النظريات والاتجاهات النفسية المختلفة حيث يرى أتباع نظرية الذات أن تصنّع الفرد ليس نتيجة خبراته المباشرة الخاصة به؛ بل أنه أخذها عن الوالدين والمعلمين والأقران، كما إنه أعطي رمزية مُحرّفة عن التكامل غير الصحيح المترتب عليها في الذات، ونتيجة لذلك يصبح الكثير من الأفراد مُتصنعين وغير قادرين على الإدراك الكامل لإمكاناتهم؛ أما أتباع نظرية التحليل النفسي فيردّوه إلى محاولة الفرد السيطرة على قلقه والتخلص من تأنيب الضمير، والانتقال من الخيال إلى الواقع من خلال سلوكه المتصنع(الطائي،2019، 1298-1297). بينما فسرته النظرية السلوكية سلوك متعلم وعادات سلوكية سلبية اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز وتحقيق الرغبات وتعلمها من البيئة، فإما تعلمها من ملاحظة نماذج سالبة في حياته، أو قد سلك بطريقة سلبية وحصل على التعزيز (Gilligan,1993,119).

كما أكد كل من ماكرّي و روبير(McCrae & Rober,1994) ما جاءت به هورني(Horney) أن الشخصية المُتصنّعة تتسم بالتحرك نحو الآخرين بهدف الحصول على العطف والاستحسان للتغلب على مشاعر العجز والضعف أمام الآخرين، في حين أشار ستون(Stone,1993) إلى أن الحب والاهتمام هدفان رئيسيان للشخصية المُتصنّعة ولتحقيقهما تقوم بسلوكيات مُلفتة لتحظى بالمدح والإعجاب وحتى لو كان ذلك يعني التكرار، أما بورنستين (Bornstein,1996) فيرى أن الشخصية المُتصنّعة تجلب لصاحبها الشعور بالهيبة والاحترام والرضا الذاتي، وبالتالي تبدو واثقة ومتأكدة من ذاتها، حيث يمثل توكيد الذات أحد دعائم الصحة النفسية كونهُ يولّد للفرد شعوراً بالراحة النفسية والإيجابية في علاقاته الاجتماعية، والجرأة، والثقة بالنفس، وتوجيه الآخرين، ولديه صلابة نفسية تمكّنه من تجنب الكثير من مواقف الاحباط والضغوط التي يمر بها(ورة وسالم،2018، 2431). وعليه فإن البحث الحالي محاولة لدراسة العلاقة بين الشخصية المُتصنّعة وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين.

أولاً- مشكلة البحث و مسوغاته:

لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني أهميتها على حياة وشخصية الفرد، إلا أنّ مرحلة المراهقة من أهم تلك المراحل، كونها تُسهم بشكل كبير في تكوين شخصية المراهق نتيجة التبدّلات والتغيرات النمائية المختلفة التي تطرأ عليه، مما يؤثر في نمو الشخصية بشكل عام، وفي نمو الذات بشكل خاص.

حيث أن المراهقين المُتصنّعين من الجنسين يأخذون دور الضحية للسيطرة على أقرانهم من الجنس الأخر، فهم يكرهون الروتين ويميلون للإثارة والمتعة لكل ما هو جديد، كما أنهم يشعرون بالضيق والانزعاج عندما لا يكونوا مصدراً لاهتمام الآخرين، وهذا ما توصلت إليه دراسات عدة تناولت الشخصية المُتصنّعة لدى الطلبة المراهقين كدراسة علوان(2015)، وسلمان وعلوان(2015)، والطائي(2019)، وأشارت نتائجهما إلى وجود مستوى مرتفع من الشخصية المُتصنّعة لديهم؛ وهذا ما وصفته أيضاً دراسات فرانسيس وآخرين(Frances, et.al ,1995)، و كيرنبيرج وأخرين(Kernberg, et. Al, 1996) ظهور الأنثى المتُصنّعة غير مستقرة عاطفياً، ومتمركزة حول ذاتها، ومعتمدة على الآخرين، والقيام بنوبات غضب حادة

وأحياناً تهدد بالانتحار كسلوك احتيالي لجذب الانتباه وكسب العطف والمحبة؛ في حين يظهر الذكر المتُصنّع فاقداً للسيطرة على غرائزه ومتعدد العلاقات الجنسية، واستغلال المظهر الخارجي والتظاهر بالسلوكيات الكاذبة والمزيفة سواءً بالبكاء أو التهديد بالانتحار إذا ما شعر بالرفض وعدم تقبله من الآخرين، وهذا التباين بين الجنسين انعكس في نتائج دراسات كل من كريس وآخرين (Kress &et.al ,2003) & و ليلينفلد وآخرين(LilienFeld & et.al, 2004) إلى أن الشخصية المُتصنّعة تظهر لدى الإناث أكثر من الذكور؛ في حين توصلت دراسات كل من شيري واليسا(Sherry&Alissa,2004)، وقدوري(2005)، والطائي(2019) إلى أن الشخصية المُتصنّعة تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث. وهو ما لاحظه الباحث من خلال وجوده في مجتمع الطلبة من المراهقين وذلك من خلال تدريسه في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ عبر بعضهم أنهم يعانون من ضعف الشعور بالمحبة والأمان الأمر الذي يدفعهم إلى التقرب من الآخرين بهدف الحصول على بعض الاهتمام من خلال القيام بسلوكيات محببة أو مرغوبة كتعويض عن مشاعر العجز وبالتالي الحصول على بعض المديح والاهتمام والاحترام من الآخرين وهذا يجعلهم يبدون بمظهر الشخصية المتصنعة والتي تنعكس على توكيدهم لذاتهم، وهذا ما عززّته أيضاً الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من(40) مراهقاً ومراهقة(سنة أولى) في جامعة دمشق والتي أظهرت نفس النتيجة، وهذا الشعور بوجود مستوى مرتفع من الشخصية المُتصنّعة يتنافى مع الشعور بتوكيد الذات باعتباره مؤشر هام على التوافق النفسي، والاتزان الانفعالي، بالإضافة الكفاءة الشخصية في العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، ومكون هام من مكونات الشخصية الإيجابية سواءً في المشاعر، أو الأفكار، أو التصرفات، فضلاً عن استخدامه كأحد فنيات العلاج النفسي، كما أكدت نتائج الدراسات بوجود فروقاً بين الجنسين في توكيد الذات كدراسة يونس(2005) التي أظهرت فروقاً بين الجنسين ولصالح الذكور، في حين توصلت دراسة محمد(2018) إلى عدم وجود فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس، وإيماناً من الباحث بخطورة ما يعيشه المراهقون في هذه المرحلة الحرجة التي يمرُّ بها المجتمع السوري شعر بأهمية تقصي العلاقة بينهما، واستناداً إلى ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن السؤال التالي: **ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشخصية المُتصنّعة وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين؟**

ثانياً– أهمية البحث على الصعيدين النظري و التطبيقي: تنبع أهمية البحث النظرية والتطبيقية من نقاط عدة أهمها

– حداثة مفهوم الشخصية المُتصنّعة على البيئة السورية، وإنه على حد علم الباحث لا توجد بحوث في الجمهورية العربية السورية تناولت هذا المفهوم لدى أي مرحلة عمرية أو فئة دراسية.

– تناوله لأحد أهم المتغيرات التي تستخدم في فنيات العلاج النفسي وهو متغير توكيد الذات والذي يعتبر من مكونات الشخصية الإيجابية ومن دعائم الصحة النفسية.

– استثمار نتائج البحث في بناء برامج إرشادية وتربوية من أجل الحد من الشخصية المتصنعة لدى المراهقين وزيادة الوعي لديهم مما يعزز توكيدهم لذاتهم.

– قد يساعد إعداد الباحث لمقياس الشخصية المتصنعة على البيئة السورية باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامه في بحوثهم.

ثالثاً– أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

– تعرف مستوى الشخصية المُتصنّعة لدى أفراد عينة البحث.

– تعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية المُتصنّعة وتوكيد الذات لدى أفراد عينة البحث.

– الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية المُتصنّعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

– الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

رابعاً– سؤال البحث: سعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: ما مستوى الشخصية المُتصنّعة لدى أفراد عينة البحث.

خامساً- فرضيات البحث: سعى البحث الحالي إلى إثبات الفرضيات الأتية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات لدى أفراد عينة البحث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية المُتصنّعة تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

سادساً- حدود البحث: تتمثل بالمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** أجري البحث على عينة من المراهقين طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق، والبالغ عددهم(300) طالباً وطالبة.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019-2018).

- **الحدود المكانية:** طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق.

- **الحدود الموضوعية:** وتتجلى في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين بجامعة دمشق من خلال الأدوات المستخدمة في البحث.

سابعاً- دراسات سابقة:

- دراسات متعلقة بالشخصية المتصنّعة:

- دراسة قدوري (2005) العراق:

بعنوان: الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب.

وهدفت تعرف قياس مفهوم الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة. وطبيعة العلاقة بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب، والفروق بين الذكور والاناث في الشخصية المتصنعة، وتكونت العينة من (300) مراهقاً ومراهقة(سنة أولى) في المرحلة الجامعية، وتم استخدام أداة الشخصية المتصنعة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض للشخصية المتصنعة لطلبة الجامعة، ووجود علاقة عكسية بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب، كما وجدت فروق في الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- دراسة علوان(2015) العراق:

بعنوان: الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات عند طلبة الجامعة

وهدفت تعرف قياس مفهوم الشخصية المتصنعة لدى مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات، والفروق في الشخصية المتصنعة بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات، وتم استخدام أداة الشخصية المتصنعة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للشخصية المتصنعة لدى منخفضي مفهوم الذات، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية المتصنعة والتلوث النفسي، كما وجدت فروق في الشخصية المتصنعة ولصالح منخفضي مفهوم الذات.

- دراسة الطائي(2019) العراق:

بعنوان: الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة.

وهدفت الدراسة: قياس مستوى الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة، ودراسة العلاقة بين الشخصية المتصنعة والتنشئة الأسرية، ودراسة الفروق في الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (200) مراهقاً ومراهقة (سنة أولى) في المرحلة الجامعية. وتم استخدام أداة الشخصية المتصنعة من أعداد علوان(2015) وتوصلت الدراسة: إلى وجود مستوى مرتفع من الشخصية المتصنعة لدى عينة البحث، كما توصلت إلى وجود علاقة بين الشخصية المتصنعة والتنشئة الأسرية لدى عينة البحث، ووجود فروق في الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– دراسة ليلنفيلد وآخرون (Lilienfeld,et al, 2004):

بعنوان: دراسة الشخصية المتصنعة وفقاً لمتغير الجنس.

وهدفت تعرف الفروق بين الذكور والإناث في الشخصية المتصنعة، وتم استخدام استبانة الشخصية المتصنعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

– دراسات متعلقة بتوكيد الذات:

– دراسة يونس(2005) الأردن:

بعنوان: علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات توكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

وهدفت تعرف طبيعة العلاقة بين مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات توكيد الذات، والفروق بين الذكور والاناث في توكيد الذات، وتكونت العينة من (134) مراهقاً ومراهقة(سنة أولى) في المرحلة الجامعية، وتم واستخدام أداة توكيد الذات إعداد (wolpe,1973) الذي طوره الباحث على البيئة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي وتوكيد الذات، كما وجدت فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

– دراسة ناصر(2012) السعودية:

بعنوان: الفروق في السلوك التوكيدي لدى عينة من طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي.

وهدفت الدراسة تعرّف الفروق في السلوك التوكيدي لدى طالبات التعليم الثانوي والجامعي، وتكونت العينة من (300) من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وتم تطبيق مقاييس من تصميم الباحثة، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، وجود فروق بين طالبات المرحلة الثانوية والجامعية ولصالح الإناث في الصف الأول الجامعي وذلك في السلوك التوكيدي والقدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة، والقدرة على الاعتذار العلني.

– دراسة محمد (2018) العراق:

بعنوان: سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها بتوكيد الذات.

وهدفت تعرف طبيعة العلاقة بين سمة الحياء وتوكيد الذات، والفروق بين الذكور والاناث في توكيد الذات، وتكونت العينة من (600) مراهقاً ومراهقة(سنة أولى) في المرحلة الجامعية، وتم استخدام أداة توكيد الذات إعداد آل هاشم(2013) الذي طورته الباحثة على البيئة العراقية، وتوصلت الدراسة إلى أن إلى وجود علاقة إيجابية بين سمة الحياء وتوكيد الذات، كما لم توجد فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس.

– دراسة بورجالي (Pourjali,2011):

بعنوان: العلاقة بين توكيد الذات وقوة قول لا مع الصحة العقلية لدى طلاب التخرج.

وهدفت تعرف طبيعة العلاقة بين توكيد الذات وقوة قول لا مع الصحة العقلية، والفروق بين الذكور والاناث في توكيد الذات، وتكونت العينة من (120) من طلبة المرحلة الجامعية، وتم استخدام أداة توكيد الذات إعداد راثوس(1978) ، وتوصلت الدراسة إلى أن إلى وجود علاقة توكيد الذات وقوة قول لا والصحة العقلية ، كما لم توجد فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس.

– تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات لم تحسم مسألة الفروق بين الجنسين وأثرها على الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات، كما إنها لم تحسم أثر متغيرات الدراسة على عينة البحث، بالإضافة لذلك لم توجد دراسات تناولت الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات وأثر كل منهما على المراهقين، ولكن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في صياغة سؤال الدراسة وأهدافها وفروضها وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات، كما استفاد منها أيضاً في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

ثامناً- مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

- الشخصية المُتصنّعة (Pretended Personality) عرفتها كل من:

- منظمة الصحة العالمية(who,1994,230): نمط باحث عن الجاذبية الجسدية والتعابير المبالغ فيها للعواطف ومركزية الذات.

- الجمعية النفسية الأمريكية(APA,1994,655): أنموذج من الحاجة المتزايدة للعاطفة والسعي وراء الاهتمام، ويبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة.

- ويراها كوستا وآخرون (Costa & et. al,1994,40): إحدى نماذج الشخصية يتضمن التعبير المفرط عن المشاعر وجذب الانتباه بما فيها الحاجة المفرطة لنيل الاستحسان والأغراء بأسلوب غير سوي يبدأ بالظهور في سن البلوغ المبكر.

وهكذا يستخلص الباحث من التعريفات السابقة للشخصية المُتصنّعة التعريف التالي:

هي الشخصية التي تتكلَّف في سلوكها بأسلوب غير سوي من خلال المبالغة في إظهار خصائص الجاذبية الجسدية والعواطف وجذب الانتباه لتحظى بالمديح والإعجاب واهتمام الآخرين. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس الشخصية المُتصنّعة المستخدم في هذا البحث.

- توكيد الذات (self-Assertion): هو قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره سواء كانت سلبية أو إيجابية نحو الطرف الآخر، والتعبير عن آرائه سواء اتفقت أو اختلفت مع الآخرين والدفاع عن حقوقه وعدم الإذعان للضغوط الرامية إلى إجباره على إتيان ما لا يرغب من أفعال(شوقي، 2003، 159). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس توكيد الذات المستخدم في هذا البحث.

- المراهقة: وتعرفها بهادر (1994) بأنها مصطلح وصفي للفترة من العمر التي يكون الفرد فيها غير ناضج انفعالياً وتكون خبراته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني، وتضيف في وصف المرحلة بأنها مرحلة انتقالية ما بين طفولة الفرد ورشده وهي تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وجسمية عنيفة ويترتب عليها توترات انفعالية حادة يصاحبها القلق والمتاعب وتكثر فيها المشكلات الاجتماعية والنفسية التي غالباً ما تعكر صفو حياة المراهق، وتتطلب هذه المرحلة من المحيطين به التدخل والمساعدة في الوقوف إلى جواره والأخذ بيده حتى يعبر خلالها بسلام(بهادر،1994 ،118).

تاسعاً- الإطار النظري:

- الشخصية المُتصنّعة (Pretended Personality):

- مفهوم الشخصية المُتصنّعة: وفقاً لقاموس أوكسفورد الشخصية المُتصنّعة أو المتكلفة: هي تصرفات يُهدَف من ورائها إلى التضليل والخداع، أو إظهار عواطف زائفة(فن التَّمثيل)، حيث وردت كلمة(Pretended) بمعنى تصنَّع أو تظاهر (972 ،Oxford،2006) ؛ كما جاءت أيضاً كلمة (Histrionic) بمعني مسرحي أو تمثيلي، (555 ،Oxford،2006).

كما عرفها مكويليامز (McWilliams, 1994,307): شخصية غير سوية تُشعر صاحبها بالمتعة عندما يكون مركزاً لاهتمام الآخرين، ولفت الانتباه وكسب العطف والمحبة؛ كما يجدها ديسكلايمر (Disclaimer,2004,94)

هي الشخصية التي توصف بعروض مبالغة من الاستجابات المثيرة للعواطف والاقتراب إلى التمثيل المسرحي الدرامي في السلوك اليومي ويتم التعبير عن العواطف على نحو مفرط ومبالغ فيه.

- المستويات التي تميز الشخصية المُتصنّعة:

- **المستوى السلوكي:** 1- دراماتيكي (مسرحي متكلف) مفرط النشاط ومتقلب سريع الاستثارة والتأثر، استفزازي، مندفع ومتهور ومغامر2- لفت الانتباه: يعمل جاهداً للاستحسان والمدح، والاغراء وخاصة عندما يرغب أن يكون محوراً للجذب والانتباه.

– **المستوى الظاهراتي:**1– الخصائص المعرفية: التأثر السريع بالإيحاء أو بأفكار الآخرين 2– صورة الذات الاجتماعية: يرى نفسه اجتماعياً مثيرا وساحراً يجذب الآخرين بمظهره الخارجي.

– **المستوى الواقع ضمن النفس:**1– آلية الفصل: يغير ويعيد ترتيب صورة الذات و يخلق مظهراً خارجياً جذاباً، يتجنب الأفكار والعواطف الحزينة 2– التنظيم المنفصل: عمليات التنظيم الداخلي والسيطرة غير مكتملة بسب وجود هيكل بنيوي غير متقن.

– **المستوى الفيزيا حياتية:**1– مزاج متقلب: تكون العواطف سطحية وسريعة التغير، وله ميول حماسية لكنها سرعان ما تصبح مملة وضجرة(قدوري، 2005، 28–27).

– **توكيد الذات: self–Assertion**

– **مفهوم توكيد الذات:** يُعتبر تأكيد الذات من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين علماء النفس، فمنهم من أعتبره أسلوب من أساليب الشخصية، وقسم آخر اعتبرها سمة من سمات الشخصية، وآخرون أقرنه بالسلوك الإيجابي فقط، ومنهم أقرنها بالسلوك الإيجابي والسلبي معاً(يونس،919،2005).

حيث عرفه(زهران،1998، 140) ميل الفرد إلى توكيد ذاته بدافع من الحاجه إلى التقدير والاعتراف والاستقلال، والاعتماد على النفس، وإظهار السلطة على الآخرين، والسيطرة على الأشياء، والرغبة في التزعم والقيادة، وإن الحاجة إلى توكيد الذات وصيانتها هي الحاجة الوحيدة الأساسية التي ينبغي إشباعها، وكلُّ ما عداها من الحاجات مشتق منها، ويرمي إلى إشباعها. في حين يراه (خليل،39،2006) أنه أسلوب ينتهجه ويتضمن قدرته على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهة نظره حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين وذلك بصورة سوية وإيجابية تكون مقبولة من المجتمع.

كما أشار ألبرتى و إيمون (Alberti & Emmons,2002,27) " إلى أنه السلوك الذي يُمكَّن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه، و أن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري، وأن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين."

– **العوامل المؤثرة في مستوى تأكيد الذات لدى الفرد:**

– **عوامل ديموغرافية:** ومن هذه العوامل جنس الفرد وعمره، وسلطته، ومستوى تعليمه، وحالته الاجتماعية والاقتصادية، كل هذه المتغيرات تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة توكيد الذات لديه.

– **عوامل نفسية:** مثل القلق العام، والقلق الاجتماعي، وما يرافقهما من حالة الخوف والقلق والتي يعتبرها المنظرون في تأكيد الذات إحدى الركائز الأساسية لتفسير نشوئه.

– **عوامل معرفية:** إن انخفاض توكيد الذات ينبع من قصور معرفي، وليس من العجز عن أداء المهارات المناسبة(شوقي، 2003، 123).

ومما سبق يجد الباحث أنَّ توكيد الذات يتضمن كثيراً من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية معاً، أو بعبارة أخرى يساعدنا على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح وخاصةً عندما ندخل في علاقات اجتماعية مع الآخرين أو يساعدنا على الأقل ألا نكون ضحايا لمواقف خاطئة ليست من صنعنا بل من صنع الآخرين، بالتالي الاحتفاظ بالقدر الكافي من التوازن والاستقرار النفسي.

عاشراً– منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعني الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها(عرب ،2009،71).

أحد عشر– مجتمع البحث وعينته: يتألف المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في جامعة دمشق سنة أولى في الكليات التالية (تربية–اعلام–علوم سياسية–الهندسة المدنية–اقتصاد–علوم)، والبالغ عددهم (9394) مراهقاً ومراهقة، في

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019)، بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة دمشق. ويوضح الجدول الآتي عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (1): المجتمع الأصلي تبعا لمتغير الجنس.

عدد أفراد المجتمع الأصلي			
الجنس	ذكور	إناث	المجموع
المجموع	5037	4357	9394
النسب المئوية	%53.61	%46.38	%100

– **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة البحث من طلبة السنة الأولى في كليات(تربية-اعلام-علوم سياسية-الهندسة المدنية-اقتصاد-علوم) للعام الدراسي 2018-2019م بجامعة دمشق، وقد بلغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة الحالية (300) مراهقاً ومراهقة وبنسبة(3.2%) من حجم المجتمع الاصلي، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية.

الجدول رقم (2): توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	الذكور	166	%55.33
	الإناث	134	%44.66
المجموع العام		300	%100

اثنا عشر– أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

– مقياس الشخصية المتصنعة للمراهقين:

قام الباحث بإعداد مقياس الشخصية المتصنعة لدى المراهقين من جامعة دمشق، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة، ومراجعة بعض الأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع، ثم القيام إجراءات الصدق والثبات المطلوبة للمقياس. وذلك بعد عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في جامعة دمشق ملحق(2).

وتكّون مقياس الشخصية المتصنعة في صورته النهائية من (28) بنداً، وبدائل الإجابة عن بنود المقياس خماسية (تنطبق علي كثيراً جداً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً).

– مقياس تأكيد الذات لراثوس (Rathus,1978) :

اختار الباحث مقياس تأكيد الذات لراثوس(Rathus,1978)، كونه استخدم في دراسات عربية عديدة، فضلاً عن أن المقياس في صورته الأجنبية ما زال يستخدم حتى الآن في كثير من البحوث والدراسات، كما أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، يتكون المقياس من(29) عبارة تقيس تأكيد الذات، وبدائل الإجابة عن بنود المقياس ثلاثية(نعم، أحياناً، لا) وقام الباحث الحالي بالتأكد من صدق وثبات المقياس والقيام بالإجراءات اللازمة.

1– الدراسة السيكومترية لمقياس الشخصية المتصنعة:

– صدق المقياس Validity: جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

أ–الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: طبق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، والمكونة من (80) طالباً وطالبة في جامعة دمشق، وتم حساب قيمة الصدق لكل بند من بنود المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

بالنسبة إلى ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: تبين أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.265*-0.605**) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) مما يشير إلى الاتساق الداخلي الجيد لمقياس الشخصية المتصنعة.

ب-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) Discriminant Validate: للتأكد من صدق المقياس عمد الباحث إلى إجراء الصدق التمييزي، والذي يعبر كما ذهب ميخائيل (2009، 86) عن درجة الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أن القدرة التمييزية للبنود تتصل مباشرة بصدقها ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه.

من أجل التأكد من هذا النوع من الصدق قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين (عينة الصدق والثبات) على المقياس تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 22) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 22)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت ستودنت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (1) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

الجدول رقم (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالتها

الدرجة الكلية للمقياس	العدد	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	22	الفئة العليا	128.22	2.5	56.28	0.000	دال**
	22	الفئة الدنيا	93.18	1.5			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

-ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق التجزئة النصفية والفا-كرونباخ.

أ-التجزئة النصفية والفا-كرونباخ: تم حساب الثبات بهذه الطرائق على عينة الصدق والثبات المؤلفة من (80) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق باستخدام معامل سبيرمان-براون والفا-كرونباخ والجدول رقم (2) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

الجدول رقم (4): معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون والفا-كرونباخ

الدرجة الكلية	سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
	0.806	0.723

يتبين من الجدول السابق أن قيم التجزئة النصفية بلغت (0.806) تدل على درجة ثبات من عالية.

يتبين من الجدول السابق أن قيم الفا-كرونباخ بلغت (0.723) وتدل على درجة ثبات من عالية.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس توكيد الذات:

-صدق المقياس Validity: جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

أ-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: طبق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، والمكونة من (80) طالباً وطالبة في جامعة دمشق، وتم حساب قيمة الصدق لكل بند من بنود المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

بالنسب إلى ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: تبين أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.255*-0.455**) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) مما يشير إلى الاتساق الداخلي الجيد لمقياس توكيد الذات.

ب-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) Discriminant Validate: قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين (عينة الصدق والثبات) على المقياس تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 22) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 22)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت ستودنت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (3) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

الجدول رقم(5): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالتها

الدرجة الكلية للمقياس	العدد	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	22	الفئة العليا	78	1.02	35.36	0.000	دال**
	22	الفئة الدنيا	56.13	2.71			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

-ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث أسلوبيّ الثبات بالتجزئة النصفية والثبات باستخراج معامل الفا-كرونباخ.

أ-الثبات بالتجزئة النصفية Split Half: بعد تطبيق مقياس توكيد الذات على عينة الدراسة السيكومترية، والبالغ عددها (80) طالباً وطالبة، تم وضع البنود في مجموعتين وفقاً للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب، ومن ثم حساب الارتباط بين درجات المجموعتين، ونتائج التحليل الإحصائي لعملية التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين الجزئيين تمثلت في الجدول (4) الآتي:

الجدول رقم(6): معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تقسيم المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية

الدرجة الكلية	بيرسونR	سبيرمان براون
	0.523	0.686

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05)**

من الجدول السابق تبين أن معامل الارتباط يساوي (0.523)، وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون نجد أن معامل الثبات يساوي:

معامل الثبات= (2×R) ÷ (1+R) = (2×0.523) ÷ (1+0.523) = 0.686

وهو معامل ثبات جيد ودال إحصائياً، وهذه القيمة التي توصل إليها الباحث دلت على تمتع المقياس بقدرٍ عالٍ من الثبات.

ب-الثبات بدلالة إلفا كرونباخ Internal Consistency:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alphaعلى عينة الصدق والثبات البالغة (80) طالباً وطالبة. والجدول رقم (7) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس.

الجدول رقم (7): معامل الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ
	0.602

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بلغت (0.602) وتدل على درجة ثبات عالية.

ثلاثة عشر- عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

- ما مستوى الشخصية المتصنعة لدى افراد عينة البحث.

للتعرف على مستوى الشخصية المتصنعة لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، أعطيت كل درجة من درجات الشخصية المتصنعة في المقياس الموجه للطلبة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس خماسي، حيث تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على عدد الفئات المطلوبة للحصول على طول الفئة (4÷3=1.33) وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس).

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول رقم (8): فئات قيم المتوسط الحسابي(النسبي) ومستوى الشخصية المتصنعة

فئات قيم المتوسط النسبي	النسبة المئوية المقابلة	مستوى الشخصية المتصنعة
من 1 –2.33	من 20-46.66%	منخفضة
من 2.34 – 3.67	%46.67-%73.33	متوسطة
من 3.68 – 5	%73.34-%100	عالية

في ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى الشخصية المتصنعة في المقياس الموجه للطلبة لكل بند من بنود المقياس، كما هو موضح في(ملحق 1):

مناقشة نتائج سؤال البحث: ويمكن تفسير ذلك أن هذه النتيجة تعتبر مقبولة ومنطقية كون سبب التصنع قد يعود لسوء التنشئة الأسرية التي يعيش فيها الفرد وهذا ما أكده كل من دونت (Donat,1995)، وربن(Ruben,et al,1995)، وبينجامين(Bengamin,1996) أن العامل الأساس لتظاهر الفرد وتصنعه هو نتيجة لسوء المعاملة الوالدية مع الفرد نتيجة العقاب والثواب، وعدم اشباع حاجته بالحب والحنان مما يكون لديه تشويشاً في مفهومه لذاته فيتعزز لديه التصنع والخداع والكذب على الآخرين، كما أنه ينشأ من الحاجة للتفريغ الانفعالي ليحافظ على التوازن الشخصي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الطائي(2019) وتختلف مع دراسة قدوري(2005) بوجود مستوى منخفض للشخصية المتصنعة.

– الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية المتصنعة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى افراد عينة البحث.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للشخصية المتصنعة والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

الجدول رقم (9): معاملات ارتباط بيرسون بين الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات

	الدرجة الكلية لتوكيد الذات
الدرجة الكلية للشخصية المتصنعة	-0.406**
	0.000

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05)**

تبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الشخصية المتصنعة وتوكيد الذات بلغت (-0.406**)، وهو ارتباط عكسي سالب دال عند مستوى دلالة (0.01).

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: ويمكن تفسير ذلك أن هذه النتيجة تعتبر مقبولة ومنطقية لأنها تبين مدى أهمية علاقة الشخصية المتصنعة في ظل الظروف الحالية بتوكيد الذات في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للمراهقين، وأن الشعور بتوكيد الذات يزداد كلما انخفضت مظاهر التصنع لديهم، مما يساعدهم على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضهم، ويشير فرويد أن التصنع ما هو إلا سلوك أو طريقة تعبير تظهر من خلال الصراعات الداخلية للفرد، رغبة من الفرد المتصنع في الحصول على تقدير وتأكيد ذاتي من الأشخاص الآخرين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة قدوري(2005)

بوجود علاقة سلبية عكسية بيت الشخصية المتصنعة والحاجة للحب، وتختلف مع دراسة محمد(2018) بوجود علاقة ايجابية بين الحياء وتوكيد الذات.

– الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس الدراسي (ذكر، أنثى).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الذكور" ومتوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتصنعة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الشخصية المتصنعة حسب متغير الجنس

الدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتصنعة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	ذكور	166	106.78	12.60	2.80	298	0.005	دال**
	إناث	134	110.55	10.23				

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الذكور" ومتوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتصنعة. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أيّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية المتصنعة تبعاً لمتغير الجنس لمصلحة الإناث.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تعتبر هذه النتيجة منطقية كون الإناث بشكل عام والمراهقات الجامعيات بشكل خاص، أكثر اهتماماً بصورة جسدهن من غيرهن من فئات المجتمع الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى الرغبة في لفت الأنظار وجذب الانتباه لهن بالجمال أو الافصاح أو بالاستقلالية وخاصةً أمام الذكور كونهَّن أكثر عاطفية، وإن الإناث يحاولن التغلب على القيود التي يفرضها المجتمع من خلال بناء نشاطات جماعية والمشاركات الاجتماعية حيث نجدهن أكثر ميلاً لحضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية، وهذا ما أكدته الجمعية النفسية الأمريكية (ApA, 2001) أن أغلب الأفراد الذين يعانون من الشخصية المتصنعة هم من النساء وخاصةً اللواتي لا يتجاوزن مرحلة المراهقة؛ لذا تجد المرأة المتصنعة تؤدي دور الطفل والمرأة معاً، وتتسم هذه الشخصية بالحذر من الآخرين على الرغم من امتلاكها مهارات اجتماعية عالية تستطيع من خلالها التحايل وخداع الآخرين، كما أنها تحاول إغرائهم جسدياً كي تكون محور اهتمامهم من خلال المبالغة وحب الظهور والاستعراض حيث تؤدي دورها بطريقة خيالية مسرحية مثيرة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قدوري(2005)، والطائي(2019) بوجود فروق في الشخصية المتصنعة ولصالح الذكور.

– الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الذكور" ومتوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس توكيد الذات حسب متغير التخصص

الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	ذكور	166	69.62	6.61	1.7	298	0.089	غير دال
	إناث	134	68.21	7.68				

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الذكور" ومتوسطات درجات طلبة جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق في توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس

ويمكن تفسير ذلك لاقتصار عينة الدراسة على فئة محدودة من فئات المجتمع، وهم المراهقون، بحيث يتعرض كلا الجنسين إلى خبرات متشابهة تقريباً خاصةً على صعيد التفاعل والعلاقات الاجتماعية، والظروف المحيطة، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على توكيد الذات لدى المراهقين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد(2018) بعدم وجود فروق في تأكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس، في حين اختلفت مع دراسة يونس(2005) إلى وجود فروق في تأكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أربعة عشر- المقترحات:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:

- إعداد برامج ارشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة المراهقين الذين تبدو عليهم خصائص الشخصية المتصنعة.
- توعية الأسرة بمسؤوليتها في رعاية الفرد ومنحه الحب والاهتمام الكافي.
- وضع برامج إرشادية لخفض مستوى الشخصية المتصنعة لدى المراهقين والتي قد تمكنهم من توكيد ذاتهم بطريقة فاعلة.

- المراجع العربية:

- آل هاشم، شريفة(2013). تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط، سلطنة عُمان.
- بهادر، سعدية (1994). المرجع في برامج تربية الأطفال، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، مصر.
- الجاجان، ياسر (2018). نمو الذات وعلاقته بالجاذبية الشخصية في مرحلتي المراهقة والرشد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- خليل، جواد(2006). السلوك لعدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- زهران، حامد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- قدوري، هبة(2005). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- سلمان، شروق وعلوان؛ طلل(2015)، الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات، 26(2):629-639.

- شوقي، طريف(2003) توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب، القاهرة، مصر، ص ص 13-44.

- علوان، طلل(2015). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى منخفضي ومرتفعي مفهوم الذات عند طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، العراق.

- عرب، هاني (2009). مهارات التفكير و البحث العلمي، دار عرب للنشر، جدة، السعودية.

- غريب، عبد الفتاح(1986). مقياس توكيد الذات، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ،(6):172-182.

- الطائي، ايمان(2019). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، 25(103):1281-1333.

- محمد، ابتسام(2018). سمة الحياء لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها بتأكيد الذات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (58):93-119.

- مخائيل، امطانيوس (2009). القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

- ورة، أحلام وسالم؛ غسان(2018). اعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، 29(2):2430-2443.

- ناصر، خلود خالد(2012). الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- يونس، محمد(2005). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، 19(3):925-952.

- المراجع الأجنبية:

- Alberti, R. & EMMONS, M,(2002). Your Perfect Right : A Guid to Assertive Behavior. Luis Obispo, California , P 27.

- Bornstein, R. F.(1996). The Needs and Histrionic personality. Journal of personality,71(1): 114-122.

- Benjamin, L. S. (1996). Interpersonal Diagnosis and personality. New York. The Guilford press. 2nd ed.

- Costa P. T., Widiger, J., Thomas, A. (1994). Personality Disorders and the five- Factor Model of personality. Washington.

- Croner,C. (2002). Assertiveness , Social support and susceptibility: an analysis using induced mood-unpublished dissertation. Available online. Http:// www. UMI. com

-Disclaimer , P. (2004). Histrionic personality. http.//www.encyclopedia.thefreedictionary.com/ Histrionic/ personality.

- Donat ,D. (1995): Behavior Therapy . Tactical psychotherapy Of the Personality Disorders . Boston .

- McWilliams ,N. (1994): Psychoanalytic Diagnosis , Understanding Personality Structure in the The clinical Process, New York , The Guilford Press.

- Frances ,A.. Michael ,B. & Harold ,P.(1995): DSM-IV Guidebook .Washington.
- Gilligan, C. (1993). Personality and Development. Harvard University press. Cambridge.
- pourj, F.(2011). Relationships between assertiveness and the power of saying no with mental health among undergraduate student, Shirase University , Iran.. among undergraduate student of selected assertiveness measurers. Journal of Personality and Social psychology,49(1), 243-249.
218.Glenn, I &Nerella, Y, (1985) : convergent and discriminant validity- Kern berg, Otto F. , M.D. (1996): The Needs and Histrionic Personality , ,Journal of Personality ,71(1): 114-122.
- Kress , A. Victoria , E, White , T. (2003) : Assessment And Diagnosis ,Journal of Counseling and Development ,40(11).
- Lilienfeld,O., Vakenberg ,C.,Lantz , K. & Akiskal, H.(2004).Studies on Histrionic Personality, Journal of Psychiatry,143(1): 718-722.
- McCrae, A. & Rober, R. (1994). A Reformulation of Axis II. Personality disorders and the five- Factor Model of personality. Washington . The American psychological Association.
- Millon, T. (1990). Toward a New personality. An Evolutionary Model. New York.
- Millon, T. (2004). An Evolutionary Theory of personality Disorders . New York, The Guilford press.
- Oxford W0rdpower(2006).university press, New York.
- Rathus, S ,(1978). Assertive training: Rationales, procedures, and controversies in whitely, j, m& Flowers, j. v, Approachas of assertion training. California.
- Rubino, I., Greco, E. & Zanna, V. (1995). Histrionic and personality disorder. Journal of personality disorder, 78(1):451- 561.
- Sherry, H. , Alissa, R. (2004): Developmental Personality Styles, Washington.
- Stone, M. H. (1993). Abnormalities of personality. Within and beyond the realm of treatment. New York.
- William S. (2003): Some information on Histrionic Personality, http/www.psyweb.com

الملاحق

مقياس الشخصية المتصنعة

الاسم لمن يرغب:..... الجنس: ذكر – انثى..... التخصص الدراسي.....

ت	الفقرات	تنطبق عليّ كثيراً جداً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أنا شخص أناني					
2	إعجاب الآخرين بمظهري يشعرني بالرضا عن نفسي					
3	أُبالغ بمشاعري وانفعالاتي					
4	أستطيع جذب انتباه الآخرين دائماً					
5	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي.					
6	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الآخرين.					
7	أتأثر بالإيحاء وأفكار الآخرين					
8	يصعب عليّ ضبط ذاتي					
9	لديّ علاقات اجتماعية ناجحة					
10	يجذبني فن التمثيل					
11	أكره الروتين					
12	لديّ علاقات متعددة وسطحية					
13	قلما أسخر من الآخرين.					
14	ألجأ إلى الخيال كثيراً.					
15	أجعل الأمور غير الواقعية واقعية.					
16	اتكلف كثيراً في سلوكي.					
17	أُعاني من المزاجية					
18	أميل للروايات الدرامية العاطفية					
19	أمارس دور الضحية لكسب عطف الآخرين					
20	يُضايقني الإحباط.					
21	يتعلق الكثير من خيالي بالأمور الجنسية.					
22	أميل إلى التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية.					
23	أتجنب الذكريات المؤلمة					
24	تُخيفني مشاعر العجز والضعف					
25	أجد نفسي كثير التظاهر والتمثيل.					
26	يصعب عليّ السيطرة على غرائزي وشهواتي					
27	أشعر بقلق حاد نوعاً ما.					
28	قلما أتقبل نقد الآخرين ورفضهم لي.					

انتهت الأسئلة

مقياس توكيد الذات لراثوس

الاسم لمن يرغب:..... الجنس: ذكر – انثى..... التخصص الدراسي.....

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	يبدو أن معظم الناس أكثر عدوانية وتأكيدا للذات مني.			
2	إنني أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعواتهم بسبب خجلي.			
3	عندما لا يكون الطعام المقدم في المطعم مرضياً لي فإنني اعبر عن استيائي إلى عامل المطعم .			
4	إنني احرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين حتى عندما اشعر بأنه قد جرحت مشاعري.			
5	عندما يتكبد بائع ما مشقة في عرض البضائع، والتي لا تكون مناسبة لي تماماً فإنني أجد صعوبة في أن أقول "لا".			
6	عندما يُطلب مني عمل شيء ما فإنني إصر على معرفة السبب.			
7	هناك أوقات أسعى فيها للجدال مع الآخرين.			
8	انني أكافح من اجل النجاح مثل معظم زملائي من الطلبة .			
9	صدقي وأمانتي مع الآخرين يجعلني أقع فريسة الاستغلال من قبل الآخرين في أغلب الأحيان			
10	إنني استمتع بالبدء بالحديث مع معارف جدد وغرباء .			
11	لا اعرف ما أقوله للأشخاص الذين يعجبونني من الجنس الأخر .			
12	إنني أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض من الأغراض .			
13	إنني غالباً ما أفضل كتابة الرسائل عندما أتقدم بطلب لوظيفة أو لقبول في كلية أكثر من أن أقوم بمقابلات شخصية.			
14	إنني أجد إحراجاً في إعادة شيء كنت قد اشتريته من البائع .			
15	إذا ضايقني قريب حميم وأهل للاحترام، فإنني أفضل أن اخفي مشاعري بدلاً من أن اعبر عن ضيقي منه .			
16	إنني أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أبدو غبياً .			
17	أثناء جدال ما اشعر أحياناً بالخوف مِن أن اضطرب وَاهتز .			
18	إذا اعتقدت إن شخص ما قدم وجهة نظر غير صائبة، فإنني اعمل على إخباره بذلك .			
19	إنني أتجنب النقاش حول الأسعار مع البائعين.			
20	عندما أقوم بعمل شيء هام أو يستحق الذكر ، فإنني اعمل على أن يعرفه الآخرون .			
21	اعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح .			
22	إذا قام احد ما بنشر قصص أو معلومات كاذبة وسيئة عني، فإنني أقوم بمراجعته بالسرعة الممكنة لمحادثته بذلك.			
23	غالبا ما أجد صعوبة في قول " لا ".			
24	إنني الجأ إلى كبت مشاعري بدل من إظهارها .			
25	إنني احتج من الخدمة السيئة في مطعم أو في أي مكان آخر .			
26	عندما يمدحني أحد فإنني لا اعرف ماذا أقول .			
27	إذا كان بجانبي في المحاضرة طالبان يتحدثان بصوت عال اطلب منهم التزام الهدوء.			
28	إذا حاول أحد أن يتقدمني في الطابور فانه يضع نفسه في موقف مجابهة معي.			
29	أمُر في حالات لا استطيع أن أقول فيها شيئاً.			